يوسف السكاكي في ذكر الانكادي وتبعه الخطيب
الدمشقي باهل الشيخ والقزويني منزلنا قضينا
الوطر منه والرجال الي منزل اخر المنزل الثاني
من المنازل الثمانية احوال المسند اليه لاضافة
عهدية اي عوارض المسند اليه التي يجب اعتبارها
رعاية لمقتضى المقام اخر هذا المنزل عن المنزل
الاول لان البحث فيه احوال المسند اليه من حيث
انه مسند اليه وهذه الحيثية لا تتحقق الا بعد
الاسناد وقدمه علي الثالثة لاصالة
المسند اليه بالنسبة الي المسند واعلم ان المراد
بالمسند اليه اما اللفظ واما المعني فعلي الاول
يشكل قولهم لتعظيم واهانته او تحقيره وامثالها
من المعاني التي لا ترجع الي اللفظ وعلي
الثاني يشكل قولهم اما حذفه وتقديمه وتاخيره
وتعريفه وتنكيره وكونها ماله يرجع
الى المعني في ما نريد لا بد من حل الاشكال
من التجوز في الاضافة او من تقدير المضاف
فيقال في الاول ان التعظيم مثلا متعلق بالمعني
حقيقة لكن اضيف الى اللفظ مجازا او ان معنى
لتعظيم مثلا لتعظيم معناه بتقدير المضاف
وعلي هذا القياس في الثاني وان اريد المسند

اليه

٢١

اليه كل واحد منهما علي طريقة عموم المجاز فلا
اشكال لما اراد تفصيل ما اجمله من الاحوال
قدم الحذف لتقدمه بعدم الحادث علي وجوده
وما به ما الغرف عليه ولان الحذف عريب في
اقتضا النكتة فقال اما حذفه اي عدم
ذكر المسند اليه عبر عنه بالحذف ايذانا بالعهدية المسند
اليه اذ الحذف اسقاط الثابت وتركه في المسند
لانه انزل عهدية منه فللاحتراز بكر الشعبا نا
بكفاية الاحتراز الضعيف عن العبث اللازم
من الذكر لعدم ترتب الفايده عليه
او الاعتماد علي العقل اي اعتماد المتكلم علي
عقل المخاطب في ذكره بلا ذكر او اختبار وامتحان
تنبه السامع علي المحذوف او اختبار مقداره اي
مقدار تنبه السامع في القوة والضعف او ايهام
صونه اي ايقاع المتكلم حفظ المسند اليه عن اللسان
في وهم السامع لعلو نبيه وشرف شانه ولكمال
لطافته ونظافته حقيقة او ادعاء حتي انه
لو تلفظ به لتدنس وتلوث او عكسه وهو ايهام
صونه لسانه حتي انه لو تمضمض المتكلم تلفظ
لتنجس فمه ولسانه وقد يحذف لصونه عن سمع
المخاطب وعكسه او تليقه الانكار وتيسره ان الوجه

Copyright © King Saud University